١٠١١

السنة الحادية والعشرون

١٨/جمادى الأوّلى/١٤٤٦هـ

٢٠٢٤/١١/٢١م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

قد يعتذر بعض الناس بأنه لا يجد الزوج المناسب أو الزوجة المناسبة، والواقع أنّ هذا الأمر يمكن أن يتفق في بعض الأحوال، ولكن كثيراً ما ينشأ هذا القول عن عدم البحث الكافي والجد في الطلب، أو التمسك بما لا يتاح، أو حصر النفس بخيار غير ملائم. ومن أمثلة ذلك:

١- أنّ الفتى قد يرغب في أن يتزوج بفتاة اختارها في الجامعة، لكنه يستحيل أن يصل إليها إلّا بما يضر بها ويحطمها ويفسد حياتها وهو يؤثر على حياته أيضاً، ومن الغلط أن يُصرّ الشخص على أن يديم المسيرة في طريق مسدود.

٢- أن يُصرّ على التمسك بفتاة لا تقتنع بإمكاناته وراتبه مع أنّه لا يستطيع في ظروفه أن يستزيد منها، والمفروض أن يرفع الشاب اليد عن هذه الفتاة في هذه الحالة؛ **لأنّ** موقفها هذا لا يخلو أن يكون من جهة عدم تقديرها لظروفه، فذلك من سقم المودة، أو يكون من جهة عدم استطاعتها حسب ما اعتادت عليه أن تقتنع بمثله، فلا يكون هذا الشاب **أوّل**ويــة لها بالمقارنة مع العناصر التي تفتقدها فيه، وفي كلا الحالين فلا جدوى في هذا التمسك.

وكثير من العلقات من هذا القبيل لا تتجاوز رغبات غريزية نابعة عن ضرب من الذوق الجمالي والتفاعل الأكثر، وليست حدوداً حكيمة ينبغي تقيُّد المرء بها وتقييد مستقبله بنطاقها، ومن يتحرر منها ويبحث يجد مراغماً كثيراً وسعةً وتنوعاً في الخلق، ورُبّ جمال واستجابة لم يستتبع السعادة والمودة المرجوة للمرء كما هو الحال فيما إذا لم يقترن بالأصالة والتحمل والصبر وروح المودة بل كان وبالاً وأوجب شقاءً، فلا ضير في الاهتمام بالجمال والترجيح به ولكن لا يصح جعله العنصر الأهم عند تزاحم الجهات، فالجمال الروحي والخصال النفسية المناسبة وروح المسؤولية وتقديس الحياة الزوجية أهمّ وأحرى.

هذا، وليس من مقتضيات لفت نظر الشباب إلى أهمية الزواج في حياة الإنسان القبول بتهييج الرغبات ال**خاصّة** والتعلقات العاطفية والارتباطات الخاطئة والإغراءات المتكلفة مبكراً، فإنّ ذلك كله خطأ فاحش قبل النضج والزواج، بل يوجب الوقوع في الأزمات النفسية والتجارب المبكرة الضارة والسلوكيات التافهة والشواغل اللاهية عن الاهتمامات الأسرية والاجتماعية والدراسية، وإنّما المقصود بما ذكرنا الالتفات إلى تحرك الإنسان بحسب سنن الحياة المشهودة إلى الاستقلال عن الأهل وتكوين الأسرة ومسؤولياتها كما يشهده الأطفال بملاحظة من حولهم.

(مقتطف من مقال للسيد محمّد باقر السيستاني: الشباب وأوّلويات الحياة)

مراحل التربية

السيد منير الخبّاز

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدب سبع سنين، والزمه نفسك سبع سنين، فإن أفلح وإلا فلا خير فيه» (مَن لا يحضره الفقيه: ٣/٣١٨/١٥٤٧).

المرحلة الأوّلى: مرحلة اللعب

الطفل إلى عمر سبع سنوات ذهنه مشغول باللعب حتى لو كان يدرس ويفكر، فما زال ذهنه منعطف ومنحاز نحو اللعب، ولكن لا تترك الطفل فقط يلعب بل لاعبه؛ أيْ: على الأبوين أن يتفرغا للعب مع الطفل، بكلّ بساطة اجلس معه والعب حتى تصنع علاقة حميمة بينك وبينه، فيشعر بعواطفك ومشاعرك.

المرحلة الثانية: مرحلة الأدب

ثم تأتي السبع سنوات الثانية، وهي مرحلة خطيرة جداً! وهي أخطر المراحل في حياة الطفل، وهي مرحلة الأدب، هذه المرحلة إذا لم تعتنِ بها قد يخسر طفلك مستقبله وحياته المستقبلية، هي مرحلة حساسة من السابعة إلى الرابعة عشرة، حاول أن تؤدبه، يقول الإمام علي عليه السلام لابنه الإمام الحسن عليه السلام: «إنما قلب الحدث كالأرض الخالية كلما ألقي فيها شيء قبلته فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك وينشغل لبك» (تحف العقول: ص٧٠).

علم ابنك آداب التعليم، علمه آداب احترام الناس، علمه آداب الطعام، علمه كيف ينظم وقته، كيف يستثمر أوقاته وجهود..

المرحلة الثالثة: مرحلة المصاحبة

(والزمه سبعاً)؛ أي صاحبه، فبمجرد أن يصبح ابنك في الخامسة عشرة يكون قد دخل في مرحلة المراهقة، هذ المرحلة خطرة جداً، المرحلة التي يكون فيها الإنسان مشبوب العواطف، مشاعره تغلي، عواطفه متأججة، غرائزه متوهجة! إنّ مرحلة المراهقة هي نار تحت الرماد، يثيرها كلُّ شيء، ويهيجها كلُّ شيء، في هذه المرحلة تعامل مع ابنك بالصداقة، تحول من أب إلى صديق، تحولي أيتها الأم إلى صديقة لابنتك، تحول من دور إلى دور، فعندما تكون أباً هذا يعني أنّ هناك فجوات وحواجز بينك وبين ولدك، وولدك لن يكون منفتحاً عليك، أمّا إذا صرت صديقاً له وانفتحت عليه فستستقبل أفكاره، وتسمع همومه، وتصغي إلى مشاكله، وتحاول أن تساعده، وتحاول أن تفهمه وتحاوره.. عندما تكون صديقاً لولدك حينئذٍ سيرتبط معك إلى النهاية، أمّا عندما تجعل حواجز بينك وبينه ستخسره يوماً من الأيام، وسيبتعد عنك!

قيمة المرأة المؤمنة المجاهدة الصالحة

إعداد: الشيخ حسين القريشي

تأريخنا البشري والإسلامي حافل بمواقف عظيمة قمنَ بها نساء وليس رجال، فشكر الله تعالى لهنّ ذلك فجعلهنّ خالدات في الدنيا ولهنّ في الآخرة الجزاء الأوفى، فلنقف على بعض تلك المواقف العظيمة:

* أوّل مَن وقفت بشجاعة في وجه طاغية زمانها (فرعون)، هي: "السيِّدة آسية".

* أوّل امرأة دخلت معبد أورشليم مع مخالفة الجميع لذلك كانت "السيِّدة مريم".

* أوّل من سعى بين الصفا والمروة حتى صارت من شعائر الله إلى يوم القيامة هي: "السيِّدة هاجر".

* أوّل مَن شربت ماءً مباركاً من نبع مبارك نبَع من أجلها وهو ماء زمزم، هي: "السيِّدة هاجر".

* أوّل وآخر امرأة دخلت البيت الحرام وانشقّ لها جدار الكعبة لتدخل وتضع فيه وليدها كانت: "السيِّدة فاطمة بنت أسد أمّ الإمام علي عليه السلام".

* أوّل من تخرب بيتها واستشهدت من أجل الإسلام، هي: "السيِّدة سُميّة أمُّ عمّار".

* أوّل من أفنت مالها في سبيل الإسلام هي: "السيِّدة خديجة عليها السلام".

* أوّل امرأة دافعت عن إمامها حتى دخل المسمار في صدرها، وكُسر ضلع من أضلاعها، وصارت شفيعة المذنبين من شيعتها وشيعة إمامها في يوم القيامة كانت: "السيِّدة فاطمة الزهراء عليها السلام بنت النبي محمّد صلى الله عليه وآله".

* أوّل من زلزلت عرش يزيد الطاغية لعنه الله كانت "السيِّدة زينب عليها السلام".

لتعلموا أنّ المرأة المؤمنة الصالحة فخر وافتخار لكلِّ البشرية، ولتعلم هي قدَرها أيضاً وقيمتها في حجابها ومواقفها.

من علامات العاقل

السيِّد شهاب الدين الموسوي

من وصية أبي الحسن الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم:

«يَا هِشَامُ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ عَلَامَةِ الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: يُجِيبُ إِذَا سُئِلَ، وَيَنْطِقُ إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ، وَيُشِيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ صَلَاحُ أَهْلِهِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ شَيْءٌ فَهُوَ أَحْمَقُ.

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: لَا يَجْلِسُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ إِلَّا رَجُلٌ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ الثَّلَاثُ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَجَلَسَ فَهُوَ أَحْمَقُ» (الكافي: ج١/ ص١٩/ح١٢).

قوله عليه السلام: «إِنَّ مِنْ عَلَامَةِ الْعَاقِلِ»؛ أي ما يُعرَف به العاقل، «أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ»؛ أي واحدة من ثلاث خصال وهي:

أوّلاً: «يُجِيبُ إِذَا سُئِلَ»؛ لأنّ الجواب على نهج الصواب دليل على عقل المجيب وفهمه وعلمه؛ كما قال الأمير عليه السلام: «تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا ، فَإِنَّ الْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ» (نهج البلاغة: الحكمة٣٩٢). وقال عليه السلام أيضاً: «وَقَدْرُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ، فَتَكَلَّمُوا فِي الْعِلْمِ تَبَيَّنْ أَقْدَارُكُمْ» (الكافي: ج١/ ص٥٠/ح١٤).

ثانياً: «وَيَنْطِقُ» بالحق والصواب والرأي السديد، «إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ»؛ أي عن حلّ المشكلات؛ فإنّ ذلك دليل على حسن عقله بلا شك.

قال زهير -ونعم ما قال-:

وكائنْ تَرى مِن صامتٍ لَكَ مُعجِبٍ
زيادتُه أو نقصُه في التكلُّمِ
لسانُ الفتى نصفٌ، ونصفٌ فؤادُهُ
فلم يبقَ إلّا صورةُ اللحمِ والدمِ

ثالثاً: «وَيُشِيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ صَلَاحُ أَهْلِهِ»، فإنّ ذلك يتوقف على التمييز السليم بين الأمور وتحديد النافع فيها من الضارّ واختيار الأفضل منها، فلا محالةَ في أنّ ذلك يدلُّ على العقل.

وهذه الكلمة جامعة لكل ما يكون فيه الصلاح للناس؛ كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحث على الأخلاق المرضيّة والترغيب في الآخرة والنصيحة بما يكون فيه الخير في أمور الدنيا، وغير ذلك مما تحصل به سعادة الدارين.

«فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ شَيْءٌ»؛ لا يجيب حين يُسأل، ولا ينطق عندما يعجز قومه عن الكلام، ولا يشير بالرأي الذي فيه الصلاح، ليس فيه ولا واحدة منها «فَهُوَ أَحْمَقُ»؛ أي ناقص العقل.

ضبط المصنع

د. علاء هادي

تقع على عاتق الشخصيات العامة مهام مضافة إلى كونهم أفراداً في المجتمع، فلم تصبح هذه الشخصيات عامة، إلّا عبر المجتمع الذي صنَّفها بشكل غير مباشر أنّها عامة، نتيجة عمل أو موقع أو وظيفة معينة تستهدف شرائح مختلفة من المجتمع وتصبح عندها قدوة لدى الفئة المستَهدَفة بنتاجها وتحركها وعملها ونشاطها، لذا فإنّها بذلك مراقبة ومحكوم على وجودها برضا المجتمع وقبوله في وصفها شخصية عامة تقدم نتاجاً خارج إطار العائلة أو محيط المقربين منها فقط، ويبقى الحكم على نتاجها (نجاح - فشل- صحة - خطأ) أمراً نسبياً بين أفراد المجتمع طبقاً لاختلاف أمزجتهم وأذواقهم وأيدلوجياتهم وغيرها. لذا فإنّ المتوقع من الشخصية العامة هو "ضبط المصنع" لتصرفاتها وسلوكياتها في المجتمع؛ كون ما تصدره عن تصرفات وسلوكيات ينعكس بالدرجة الأساس على طبيعة "المفترض" الذي جعل منها شخصية عامة، وهنا نتحدث عن شخصيات سياسية ودينية وعشائرية وفنية وإعلامية وأدبية ورياضية وغيرها.

نلاحظ في الآونة الأخيرة تصرفات خارج إطار اللياقة الاجتماعية في السلوك، الأمر الذي يجعل المستهدفين بنتاج هذه الشخصية يتندرون بما أقدمت عليه هذه الشخصية من تصرفات وسلوك ما ينعكس سلباً على بيئة هذه الشخصية من أقرانه، فكم من سياسي أو رياضي أو فنان أو إعلامي أو رجل دين أو عشيرة أساء في سلوكه أمام المجتمع وجعل أقرانه في دائرة هذا الوصم الاجتماعي وفقاً للعقل الجمعي الذي يحركه الرأي العام وسلوكيات مجتمع لا يتقبل غير السلوك المتوقع من الشخصية العامة.

ونماذج ما تقدم كثيرة لا مجال ولا مصلحة لذكرها في مقال، لكن المجتمع ما يزال يتذكرها كلما مرّ اسم شخصية عامة تناولت سلوكاً غير منضبط وفق رؤية ما متعارف عليه اجتماعياً وغير لائق.

لذا على الشخصيات العامة أن تكون حكيمة في تصرفاتها لا فقط حذرة؛ لأنّ إساءتها في سلوك معين تنسحب على بيئة اشتغالهم وأقرانهم، وبالتالي تفقد احترامها أمام المجتمع بوصفها بيئة بشكل عام وليس فقط بوصفهم أفراداً بشكل خاص.

الأطفال ومشاهدة الأفلام

إعداد / أسرة التحرير

بينما كان طفلان تجاوزا سن العاشرة يقلبان أحد مواقع الأفلام ووقع اختيارهما على أحد الأفلام السينمائية، انتبه الأب إلى أنّ هذا الفلم يحتوي على مشهد واحد فيه لقطة غير أخلاقية، لقطة سريعة لممثل وممثلة! فقد سبق أن شاهده.

كانت ردة فعل أبيهما أنّه رفض تماماً مشاهدة الفلم ومنعهم من رؤيته بسبب هذا المشهد!

اعترض الطفلان وقالا: ليس من العدل والمنطق أن تحكم على فلم كامل بسبب لقطة سريعة وعابرة.

قال لهم: غداً ستعرفون معنى كلامي.

في اليوم التالي أحضر لهم والدهم كيكة جميلة جداً ورائحتها زكية..

فرح الأطفال فرحاً شديداً وهمُّوا بالأكل، ولكن الأب قاطعهم قائلاً: لحظة لا تستعجلوا، قبل أن تأكلوا أريد أن أخبركم شيئاً! يوجد في هذه الكيكة فأرة صغيرة جداً ميتة ومكانها غير معروف!

ولكن لا يهم! إنّها فأرة صغيرة، يعني قد لا تشعروا بها، كلوا، فباقي الكيكة ممتاز ولا يوجد به شيء!

رفض الأطفال تماماً حتى لمس الكيكة، بل قالوا: يجب أن نرميها في القمامة!

قال لهم: أنا لا أفهم، أين المشكلة؟ إنّها فأرة صغيرة جداً، وممكن أن لا تكون في القطعة التي ستأكلونها، من غير المعقول أن نرمي الكيكة كلّها في القمامة بسبب فأرة صغيرة جداً؟!

عندها وضّح الأطفال لأبيهم: أنّ من الطبيعي أنْ تفسد الكيكة كلُّها وتحولها لشيء مقرف لا يصلح للأكل أبداً!

ابتسم أبوهم وقال لهم: صحيح جداً؛ ولأجل هذا يجب ألّا نشاهد أفلاماً ومسلسلات فيها ما لا يرضي الله سبحانه حتى لو كانت مشاهد صغيرة! كالعلاقات المحرمة، والخيانات، والأحضان، والقبلات، والشذوذ، والسرقة، والبلطجة، وتشويه الدين، وتشويه الفطرة.. حتى إنْ كان المشهد صغيراً وعابراً، فالنفس تتأثر حتماً من غير أن تشعروا، فإن كانت فأرة صغيرة جعلتنا نلقي الكيكة كلّها في القمامة، فكذلك مشهد صغير لا يرضي الله تعالى في فلم أو مسلسل كفيل بأن يجعلنا نلقيه في مزبلة التاريخ.

وقتها فهم الأطفال وعلموا حقيقة الأمر.

* كن منتبهاً، فالخدعة غالبا تكون ٩٩٪ عسل، و١٪ سم زعاف! الحرب حالياً مستعرة لطمس الهوية والدين والفطرة والتاريخ والأخلاق.. ويجب أن تكون التربية بالقدوة والفهم والمثال النقي الطاهر وليس بالعنف والإكراه والإجبار.

انقذوا أطفالكم من ضياع دينهم وأخلاقهم وفطرتهم، فإنّكم مسؤولون أمام الله تعالى عنهم.

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٩٥)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأوّل: مَن القائل: «خيرُكم خيرُكم لنسائه، وأنا خيرُكم لنسائي»؟

١- الرسول الأعظم محمّد صلى الله عليه وآله.
٢- الإمام علي المرتضى عليه السلام.
٣- الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

السؤال الثاني: ما تكملة قول أمير المؤمنين علي عليه السلام: «إنّ المرأةَ ريحانةٌ وليست بقهرمانة، فدارِها على كلّ حالٍ، وأحسِنِ الصُّحبةَ لها.....»؟

١- فتطيبّ حياتُكَ.
٢- فيصفُو عيشُكَ.
٣- فيطولَ عمرُكَ.

السؤال الثالث: بماذا أجاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام حينما سُئل عن حقِّ المرأة على زوجها؟

١- يشبعها ويكسوها، وإن جهلت عاقبها.
٢- يشبعها ويكسوها، وإن جهلت هجرها.
٣- يشبعها ويكسوها، وإن جهلت غفر لها.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٩٤)

السؤال الأوّل: ما تكملة قول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: «أَحبُّوا الصِّبيانَ وارْحَمُوهُمْ، وإذَا وَعَدتُمُوهُمْ شَيئاً فَفُوا لَهُمْ؛ فإنَّهُمْ لا يدرونَ إلّا أنَّكُمْ .....»؟

الجواب:- تَرْزُقُونَهم.

السؤال الثاني: ما تكملة قول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: «مَنْ كانَ عندَهُ صَبيٌّ ..... لَهُ»؟

الجواب:- فَلْيَتَصَابَ.

السؤال الثالث: ما تكملة قول أمير المؤمنين علي عليه السلام: «عَلِّمُوا صِبيانَكُمْ ما يَنفعُهُمُ اللهُ بِهِ لا تَغْلِبُ عَلَيهِمْ ..... برَأيِها»؟

الجواب:- المُرجِئةُ.

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيّد عقيل الياسري / **رئيس التحرير:** الشيخ حسن الجوادي / **مدير التحرير:** الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / **التدقيق اللغوي:** أحمد كاظم الحسناوي / **المراجعة العلمية:** الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / **التصميم والإخراج الطباعي:** حيدر خير الدين / **الأرشفة والتوثيق:** منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.